تغْضب أحيانًا على اللِّجامِ
كغضَب النار على الضِّرامِ[١]

* فسّره، فقال: تَعضّ على اللجام من مَرحها: فكأنها تغضب؛ وجعل للنار غضبا، على الاستعارة أيضا؛ وإنما عنى شدة التهابها؛ كقوله تعالى: ﴿سَمعوا لها تغيُّظا وزفيرا﴾ [الفرقان: ١٢]؛ أى: صوتا كصوت المتغيِّظ.

* واستعاره الراعى للقِدْر، فقال:

إذَا أحْمَشوهـا بالوَقود تَغضَّبتْ على اللَّحم حتى تتركَ العَظْمَ باديَا[٢]

* وإنما يريد: أنها يَشْتد غليانها وتَغْطَمِط فيَنضج ما فيها حتى يَنفصل اللحمُ من العظم.

* وناقة غضُوبٌ: عَبُوس.

* وكذلك غَضْبَى؛ قال عنترة:

يَنْباع من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرةٍ زيّافـةٍ مثـل الفَنيـق المُقْوَمِ[٣]

وقال أيضًا:

هِرٌّ جَنيـبٌ كلَّمـا عَطَفتْ له غَضْبى اتّقاها باليَدين وبالفَمِ[٤]

* والغَضوب: الحيّة الخَبيثة.

* والغُضاب: الجُدَرىّ.

* وقيل: هو داء آخر يخرُج وليس بالجُدرى.

* وقد غضب جلدُه غَضَبًا، وغُضِب؛ كلاهما عن اللحيانى.

قال: وغُضِب، بصيغة فِعل المفعول، أكثر.

* وإنه لَمَغْضوب البصر؛ أى: الجِلْد؛ عنه.

* وأصبح جلدُه غَضِبَةً واحدة.

* وحكى اللحيانى: غَضَبَةً واحدة، وغَضْبة واحدة؛ أى: ألبسه الجدرىّ.

---

(١) الرجز لأبى النجم فى تاج العروس (غضب)؛ وأساس البلاغة (غضب)؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (غضب).

(٢) البيت للراعى فى ديوانه ص٢٩١؛ ولسان العرب (غضب)؛ وتاج العروس (غضب).

(٣) البيت لعنترة فى ديوانه ص٢٠٤؛ ولسان العرب (غضب)، (نبع)، (زيف)، (بوع)، (تنف) (دوم)؛ ويروى عجز البيت: مشدودة مثل الفنيق المقرم.

(٤) البيت لعنترة فى ديوانه ص٢٠٢؛ ولسان العرب (غضب)، (هزج)؛ وتاج العروس (هزج).